

# 01 - 11 شرح العقيدة الواسطية (المجلس 01) - الشيخ سعد بن

## شايم العنزى

سعد بن شايم الحضيرى

قال المصنف رحمه الله فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل. قول القلب شأن وعمل القلب واللسان والجوارح. وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. نعم. هذه مسألة من اهم المسائل - 00:00:00

مسألة الايمان. والخلاف ما فيها مع المرجئة والقدرية. مع المرجئة والقدرية ان الدين والايمان والدين والايمان شيء واحد. قول وعمل ثم هذه الكلمة قول وعمل. قال قول القلب واللسان. وعمل القلب واللسان والجوارح. قول وعمل - 00:00:20

القول قول القلب ما هو؟ القلب قول القلب التصديق والتصديق. وعمل القلب ما هو ما يتضمنه من الاخبار والحب. هذه اعمال القلب ان يحب الله ورسوله عمل القلب خشوع اه كره البغض وبغض الكفر والمعصية ونحو ذلك هذا - 00:00:50

من اعمال القلب قول اللسان معروف هو نطقه هو نطقه بما هو ايمان اما من اركان الايمان شهادتين او من فرائضه او من سننه. المهم انه ايمان. عمل اللسان كذلك الاذكار والاقتوال - 00:01:20

الجوارح الجوارح ما يقال فيها قول. الجوارح هي الكواسب. الجوارح هي الكواسب. تسمى جوارح يعني كواكب الجوارح هذه اعمال الانسان يده ورجله عينه ونحو ذلك. هذه هي الاشياء جواهر واللسان في الحقيقة هو جزء من الجوارح لكن ابرزوه ابرزوه لاجل اه - 00:01:40

ما جرى على السلف لان السلف ذكروه ردا على من احدث. وقال الايمان التصديق فقط. فقالوا لا بل قول اللسان. وبعض السلف يزيد ونية وهي داخله في القلب. لان النية محلها القلب وبعضهم يزيد واتباع للسوء - 00:02:10

مخالفة اهل البدع لكن ايضا اتباع السنة داخل في عمل الجوارح. هل لو بغير سنة لم يكن من الايمان. فهذه خلاصة وهذا هو قول اهل السنة والجماعة الذي اجمعوا عليه. خالف في هذا - 00:02:30

مرجئة قالوا ان منهم من قال الايمان هو المعرفة والتصديق المعرفة فقط هذا قول غولات الجهمية قالوا المعرفة فقط ان يعرف ان الله ربه وان الله خالق هذا المؤمن. وهذا قول حقيقة لا - 00:02:50

لكنه قاله من ينتسب للاسلام. القول الثاني من قال ان الايمان ان الايمان تصديق تصديق فقط. اذا كان مصدقا بقلبه ان الله حق ورسوله حق وانه الاله الحق وان الرسول صلى الله عليه وسلم الحق. الايمان مراتب - 00:03:10

الايمان اصول الايمان صدق بقلبه ولم ينطق بلسانه ولم يفعل شيئا ولو تظاهر في الكفر وفعل افعال الكفر ما دام كان مصدقا فهذا عندهم مؤمن. وهذا مذهب الجهمية ايضا وهو مذهب ما تبناه الاشعري واتباعه - 00:03:30

لكنهم يقولون لا نعرف انه مؤمن حتى يعبر بلسانه. فالتعبير باللسان لاجل الاحكام الدنيا. حتى نحكم عليه بالدنيا وانه من اهل الاسلام وهي توارث والزواج وكذا صلى عليه ويغسل اما اذا كان ما نعرف عنه بلى. لكن في الآخرة قال - 00:03:50

ومؤمن كامل الايمان. هذا قول باطل. وآ خلاف اجماع كما حكاه الشافعي رحمه الله خلاف الاجماع والقول الثالث قول المرجئة مرجعة الفقهاء هؤلاء كلهم مرجئة لكن الكلام صار يوصف بمرجئة الفقهاء وهو قول حماد بن ابي سليمان وتلميذه ابي حنيفة - 00:04:10

واصحابه في الجملة والا من اهل اصحابهم من يخالفهم. يقولون انه ثلاثة اشياء قول انه قول القلب وقول اللسان انه شيئا. قول القلب

وقول اللسان. التصديق الذي بالقلب واللسان. وان - 00:04:40

انه ان لم يصرح بالتوحيد والايامن لا يعتبر مسلما. طيب والعمل؟ قالوا العمل لا يدخل في الايمان. لا يدخل في الايمان ما دام مقرا ومؤمنا بقلبه لو عمل ما عمل. لو سجد للصنم لو سجد كذا لو فعل هذا لا لا يدخل في الايمان. هذا خلاف - 00:05:00

هذا خلاف الاجماع الذي حكاه شيخ الاسلام ابن تيمية والشافعي وغيرهم من العلماء ان الاجماع ان القول قول اللسان وقول عمل القلب وعمل اللسان وعمل الجوارح. عمل الجوارح لابد وانه اذا لم يكن - 00:05:20  
عاملا بجوارحه لم يكن كليا يعني لم يعمل بجوارحه كليا لم يكن مؤمنا. وانه المقصود بالجوارح التي تدخلها بالايامن الفرائض كالصلاة. او جنس العمل بعضهم يقول جنس العمل. والصلاة هي التي - 00:05:40

الدليل على ان تاركها كافر وحكي عليه الاجماع. ذكره الترمذي عن عبد الله بن شقيق عن السلف وذكره ايوب وذكره اسحاق بن راهوية وذكره محمد بن نصر. اجماع السلف ان تارك الصلاة كان. فاذا لا بد من العمل. لابد - 00:06:00  
والخلاف في تارك الزكاة وتارك الصيام وتارك الحج هذا خلاف كبير وثم حصل بعد ذلك خلاف من بعض اما في تارك الصلاة هل هو كافر ام لا مع الاقرار بها فهذا في الحقيقة خلاف بعد بعد اجماع - 00:06:20

بعد اجماع حصل لهم شبهات يعني اشتباه في بعض الاحاديث آ فحملوها على انه لا يكفر على كل هذا هو الذي عليه الاجماع. ان الاعمال من من الايمان. وانه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ايضا هذا مما - 00:06:40  
آ تفرد به اهل السنة. القول الاول قول وعمل وآ قول القتل اللسان والعمل هذا قالت به المعتزلة ايضا. قالت به الخوارج. لكن الفرق بيننا وبينهم في نواحي. اولاً انهم - 00:07:00

لا يقولون ينقص. قالوا انه نقصه نقطه. اذا انتقص شيء منه انتقظ كفر يقصدون به الواجبات. يعني اذا انتقص من واجبات الايمان شيء الفرائض كفر. ما عندهم شيء اسمه نقص - 00:07:20  
وكذلك في في المعاصي لانه ينقص بالمعصية. قالوا اذا فعل المحرم الكبيرة بعضهم اختلف في الصغيرة قالوا كفر. اهل السنة لا يقول ينقص. ينقص الايمان ويبقى معه شيء من الايمان - 00:07:40

نعم وقد يكون كثيرا وقد يكون قليلا وقد يكون لا يبقى معه الا اصل التصديق. وقد لا يبقى معه شيء كما جاء في الحديث يخرج من النار من ليس في قلبه مثقال ذرة من اخرجوا من نوم في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 00:08:00  
وبالمناسبة هذه الاحاديث لا ينبغي للمسلم ان يجعلها اه مصادمة لاحاديث اه ان لابد من العمل. ويقول يخرج من كيف الصلاة وكيف هذه الاعمال؟ لابد يكون الانسان ما يتعلق باليوم الآخر - 00:08:20

ليس خاصا بهذه الامة الاسلامية. نحن عندنا الاحكام هذه هذه هي التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم لكن يخرج من النار ليس في قلبه مثقال ذرة من ايمان او في ليس معهم دينار او كذا. وما جاء في الاحاديث هذه - 00:08:40  
قال العلماء قد يكون من الذين يقول عنهم النبي صلى الله عليه وسلم يبقى قوم من الناس لا يعرفون قرآنا ولا صلاة ولا صياما. يقولون ادركنا ابائنا يقولون الله اكبر. وفي رواية يقولون لا اله الا الله - 00:09:00

فقال صلة يا ابحدىفة وما تنفعهم ذلك اذا كان لا يعرفون شيئا قال تنجيهم من النار. هؤلاء ما يعرفون. ليس عندهم قرآن يرفع القرآن. في حديث يشرع على القرآن. الحديث اللي ذكر - 00:09:20  
يسر على القرآن في ليلة فلا يبقى منه شيء. فيبقى قوم يقولون لا اله الا الله. في رواية يقولون الله اكبر. ما يعرفون صلاة ولا صياما ولا شيء هؤلاء انجنتهم من النار لانهم هذا قدرتهم. ولا يظلم ربك احدا. في الامم السابقة - 00:09:40

في الامم السابقة هل الصلاة عندهم مثل ما هي عندنا في الحكم؟ هل الصيام عندهم مثل ما هو عندنا في الحكم؟ اذا لابد ان يعرف ان ما يتعلق باليوم الآخر عام لجميع الامم. ثم انه كما يشكى على بعض الناس حديث صاحب البطاقة انه - 00:10:00  
له بطاقة فتطيش بسيناته بطاقة واحدة مكتوب فيها لا اله الا الله ليس له عمل صالح الا هي. هذا ايضا مجمل لا يصادم الاحاديث الاخرى التي تبين انه الوزن انه الوزن والاعمال والصالحات وغير ذلك هذا قد يكون ويش؟ من - 00:10:20

ممن اسلم فمات. ليس معه الا التوحيد. اسلم فمات. فرجحت هذه الحسنة لعظم بتلك السيئات. وهكذا. فلا يؤتى الى الاحاديث التي هي في اليوم الاخر وتنزل لتصادم الاحاديث التي فيها الاحكام يعني هذي عندنا من المحكمات. وتلك في - [00:10:40](#) اخبار ما سيكون قد يكون في امم قبلنا قد يكون في اخر الزمان الذين لا يعلمون شيئا من الاسلام الا لا اله الا الله قد يكون في من اسلم في محتملة. هي محتملة. هل يعني واحد يقول لا اله الا الله ويعبد الصنم؟ يخرج من النار - [00:11:10](#) هل تخرج هذا الذي معه بطاقة؟ لا اله الا الله محمد رسول الله. لو كان مشركا نفعته هذه الكلمة ما تنفع لابد منها ايش من حقيقة التوحيد ثم قال وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هذه خلاف المرجئة وخلاف - [00:11:30](#) الخوارج الوعيدية. لان المرجئة يقولون لا يزيد ولا ينقص. لانه تصديق. لذلك هذه مما اخذ الطحاوي رحمه الله في عقيدته حيث قال واهله في اصله سواء. يعني لا يزيد ولا ينقص وهو مذهب الحنفية - [00:11:50](#) بل انه يجد في الطاعة وهذا ما دل عليه القرآن والسنة. ودل عليه افعال اقوال الصحابة قال عز وجل ليزداد ايماننا مع ايمانهم. وايات كثيرة وقال آآ احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسمه عمير قال آآ ان الايمان يزيد وينقص قالوا كيف يزيد؟ قال اذا - [00:12:10](#)

اذا ذكرنا الله ازدوز وعملنا بطاعته ازدادنا ايماننا. واذا غفلنا نقصنا الايمان. وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة وقال عمر اجلس بنا نؤمن ساعة وغير ذلك من الدالة على ذلك. هو محل اجماع - [00:12:40](#) محل اجماع. اما الوعيدية فقالوا لا. نعم يزيد بكثرة الحسنات. لكنه لا ينقص لا ينقص لماذا؟ بل ينقص اذا ما عصى الله بكبيرة انتقض ايمانه. واللي ايمان كما تعلمون شعب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق فاذا كان - [00:13:00](#) والحياة فاذا كان شعوبا شعبا وجود الانسان تكمله من الشعب الفرائض والسنن اكمل من الذي دون ذلك. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل للمؤمنين ايماننا احسنهم خلقا لانه زاد - [00:13:30](#) على الفرائض بزيادة حسن الخلق. وهكذا. نعم. المقيمون بالعمل الصالح للذين عملوا الصالحات من العلماء من قال اذا قرن الايمان الايمان اذا اطلق امنوا المؤمنون فهو شامل للتصديق والعمل. واذا قرن الايمان بالعمل الصالح فانه قد يكون - [00:13:50](#) المقصود به الايمان التصديق والعمل الصالح ايش؟ اعمال الايمان فروع الايمان شعب الايمان ومنهم من قال لا يذكر الايمان ويؤكد يؤكد باعماله لان الله سمي الاعمال ايماننا. قال عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم في الصلاة - [00:14:20](#) قال عز وجل قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم. قال ابن عباس دعاؤكم ايمانكم. فدل على سم الدعاء وعبادة الله ايماننا. لان الدعاء يطلق في اللغة على العبادة. فسمى العبادة ايماننا. وسمى الصلاة ايماننا - [00:14:40](#)

وهكذا ولما ذكر الايمان قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون هذا الامام وصفه الله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون - [00:15:00](#)

والذين هم لفروجهم اه حافظون الا على ازواجهم وما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. والذين والذين هم فمن ابتغى وراء ذلك اخوانكم عدي والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون. فذكر هذه الاوصاف. في اول - [00:15:20](#)

تمثال ذكرهم في حديث عالم المؤمنين هذا افعال الايمان. وكما ان الكفر شعب والنفاق شعب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو فقد مات على شعبة من نفاق كما في صحيح مسلم سماها شعبة من نفاق. والكفر شعب فالمعاصي -

[00:15:40](#)

في شعب من الكفر لكنها لا تخرج من من الاسلام. كما ان شعب الايمان الحياء وامانة الاذى عن الطريق وافعال لا تدخل في الاسلام ما لم يؤمن اصلا. الكفار تجد عندهم تصدق عندهم اشياء من البر وعندهم كذا. هذه من شعب الايمان لكنهم - [00:16:00](#)

الاصل معدوم. فلا ينفعهم هذا الشيء. وهكذا. وهكذا. نعم. احسن الله قال المصنف رحمه الله وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف - [00:16:20](#)

وقال سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل والعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين - [00:16:50](#)

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. نعم. لما ذكر قول اهل السنة بان الامام قول وعمل من يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية لحظ مذهب الخوارج حتى لا يقول القائل انكم اذا قتلتم بهذا القول قتلتم - [00:17:10](#)

قول الخوارج والمعتزل. قال لا. وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. مطلق المعاصي والكبائر. لا. انما قيد معصية الكفر الشرك التي هي شركك وكفر هذا الذي يكفرونك. اما مطلق المعاصي كبيرها وصغيرها لا يكفرها - [00:17:30](#)  
يقول كما يفعله الخوارج لان الخوارج يكفرون بالمعاصي بصاحب الكبيرة. او يعني آآ بعضهم قال ولو صغير المهم ثم قال بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي. مع وجود المعاصي فهم بينهم - [00:17:50](#)

الاخوة الايمانية كما قال سبحانه فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. هذه في الدية اذا قتل القتل عفا عنه عفا عنه صاحب القتل عفا عن عفوا صاحب الدم عفا عن - [00:18:10](#)

العمد قاتل العمدة اثم اثم شديدا غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيم جهنم غضب الله عليه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاء جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. امر ليس بالسهل. لكن قال - [00:18:30](#)

من عفي له من اخيه شيء. فدل على انه مؤمن ما كفر. انه مؤمن ما كفر. بدليل انه قال اخيه يعني اخوه صاحب الدم عفا عن القتل عن القصاص. فاتباع بالمعروف بالدين. فليعطيه الدين. وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتل - [00:18:50](#)

فاصلحوا بينهما. اقتتلوا فعلوا الكبيرة من الذنوب التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا. لا ترجعوا بعدي كفارا. وقال سباب المسلم فسوق وقتال كفر ومع ذلك قال طائفتان من المؤمنين وقال اصلحوا بين اخويكم انما المؤمنون اخوة فاصلحوا فان اخويكم هذي كلها - [00:19:10](#)

رد على على الخوارج والمعتزلة. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان كما في قوله. فتحرير رقبة - [00:19:30](#)

مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين - [00:19:50](#)

يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس يرفع الناس اليه في ابصارهم حتى ينتهي بها وهو مؤمن السلام عليكم. ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس. يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها -

[00:20:10](#)

هو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا ولا يشرب مطلق الاسم. نعم. هنا لما رد على الخوارج هم بانهم يكفرون بالمعاصي. ها - [00:20:40](#)

واهل السنة لا يكفرون بالمعاصي. قال ولا يسرقون الفاسق الملي. كفعل اسمه كفعل ايش؟ المعتزلة. رد المعتزلة. يعني اهل السنة وان كان في التعريف الايمان يوافقون المعتزلون والخوارج الا انهم لا. ليسوا كمسل مسألة الخوارج في الاحكام - [00:21:00](#)

والاسماء الاحكام المسائل الخوارج حكموا عليه بالكفر. والمعتزلة حكموا عليه الفاسق اقصد المسلم الفاسق حكموا عليه بخلود في النار. والخوارج حكموا عليه بانه آآ سموه كافرا. والمعتزلة سلبوه اسم الاسلام - [00:21:20](#)

بالكلية لا يسمى مسلما. يسموه قالوا بل هو منزلة بين في منزلة بين منزلتين ويخلدونه في النار واهل السنة والجماعة لا يفعلون ذلك. يقول المؤمن فاسق مسلم فاسق مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته - [00:21:40](#)

كما سمي الله ذلك انما المؤمنون طائفة من المقتتلين من المؤمنين اقتتلوا. ثم قال بل الفاسد صدق يدخل في اسم الايمان المطلق. كما في قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة. عندكم كلمة - [00:22:00](#)

الايمان المطلق ها؟ كلمة الايمان ايوة ولا يدخل باسم الايمان ها هذي كلها عندك انا ما هي عندي هذي هندي يقول بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى فتعين الرقبة وقد لا يدخل. لا الزيادة هذي فيها تناقض - [00:22:20](#)  
يعني تحذف ها؟ ايه كلمة المطلق مقابل مطلقه لاحظ بعدها ماذا قال؟ قال بل الامام بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق هذه على العبارة التي عندنا ثم قال وقد لا يدخل بسليمان المطلق. لا. الايمان المطلق بمعنى الايمان الكامل. الايمان المطلق يعني الايمان - [00:22:50](#)

التام اذا اطلق من القيود لا تقول ايمان ناقص ايمان كذا. تقول ايمان يعني كامل هذا الايمان المطلق. العبارة هذي احذفوها وان كانت موجودة حتى في نسخة نسخة التي في الفتاوى. هذه العبارة زائدة. تحذف - [00:23:20](#)  
لا لا لا زائدة زائدة لان ما يأتي سيناقضها. ممكن لكنها ما هي ما هي موجودة يعني هي في بعض النسخ محذوفة. لكن ممكن ان نقول يدخل في مطلق الايمان لكن نحذفها ونقول في في اسم الايمان - [00:23:40](#)  
في اسم الايمان. كما في قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة. هنا قوله فتحرير رقبة مؤمنة. وصف ايش؟ الرقبة بانها مؤمنة. قال العلماء بالاجماع حتى ولو كانت فاسقة. العبد الذي يعتق ولو كان فاسقا - [00:24:00](#)  
يصلح للعتق. فدل على انه يشمله اسم الايمان فيسمى مؤمنا ان المراد بقول فتح رقبة مؤمنة الاسلام. وان هو الاسلام والايمان في هذا على الاطلاق يدخل فيه يدخل فيه آآ حتى الفاسق. فعلى هذا الفاسق هل يسمى مؤمنا - [00:24:20](#)

يسمى مؤمنا الايمان الايمان آآ مطلق الايمان اللي هو بمعنى كلمة مجرد الايمان. لكن لا يدخل في اسم الايمان المطلق الكامل. فقير الايمان المطلق يعني الايمان الذي بدون قيد. لا تقيدته بناقص. ما يدخل - [00:24:50](#)  
كما قال وقت لا يدخل كما قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. هذه صفات فلا تقل للفاسق انه مؤمن بهذه الصفة ولذلك لما قالت الاعراب امنا قال الله ها قل لم تؤمنوا ولكن قولوا - [00:25:10](#)

اسلمنا لانهم زكوا انفسهم وهم مقصرون في الهجرة والجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم. فنفى الله عنهم ذلك لانهم ارادوا التمدح. والتمدح يدل على انهم يصفون انفسهم بايش؟ بالكمال. فنفاه الله عنه. وقوله صلى - [00:25:30](#)  
صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني يعني كما في قوله اذا اذا نظرت في الايتين هنا في الآية الاولى ذكر صفة المؤمنين الكامل. ثم في الحديث ذكر النفي. قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:25:50](#)  
اي حالة كونه مؤمنا الواو واو الحال. هنا حال كونه مؤمنا هذا نفى عنه الايمان. لكن لو ليس نفي الايمان بمعنى الكفر لو كان كافرا لقتل قتل الردة. ما يرجم رجم الحد. او يجلد حد - [00:26:10](#)

واضح؟ لو كان كافرا قتل. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بدل دينه فاقتلوه. بل عامله معاملة المسلم ان كان محصنا يرجم وان كان غير محصن قل له اذا كان لا يسمى بالايمان المطلق ولا - [00:26:30](#)  
ولا يسمى كافرا كقول المعتزلة عن الخوارج قال يسمى مؤمنا وهو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق اللي هو الكامل ولا يسلب مطلق الاسم. مطلق الاسم كما نقول مجرد الاسم. يعني تسميه موية. كمثل ما قال الله عز وجل - [00:26:50](#)

من رقبة مؤمنة. مع انها قد تكون فاسقة. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم - [00:27:20](#)  
الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل هل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا - [00:27:40](#)

احب اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. ويقبلون ما جاء في به بالكتاب والسنة والاجماع. من فضائلهم ومراتبهم. يقول من اصول اهل السنة والجماعة التي خلفوا فيها اهل البدع. من الروافض والخوارج -  
00:28:00

انهم قلوبهم سليمة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ليس فيها غل ولا حقد عليهم. والسنتهم طاهرة لا يذمونهم بل يمدحونهم ويحمدونهم ويترضون عليهم ولذلك من اصول اهل السنة والجماعة التي حكاها العلماء - 00:28:20  
آآ ترحمهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الرازيون في في اجماعهم الذي حكوه عن السلف قال والترحم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ترضع لان الله امرنا بذلك. قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:28:40

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. فقلوبهم نقية من الغل لهم. وهذه الآية لما ذكر الله عز وجل اه ذكر الله عز وجل من يستحقون الفية. فذكر المهاجرين والانصار ثم من اتبعوهم. ثم من اتبعوهم وقال ابن عباس الى قيام الساعة - 00:29:00  
يعني من يتبعهم على قيام الساعة ففي هذه هذه هذا وصفه لكن ما هذه الصفة ليس في قلوبهم غيب اخذ منها الامام احمد الامام مالك وتبعه العلماء على ذلك كالحميدي في اصول السنة له وغيرهم. تبعوا ان الروافض ليس لهم في الفية نصيب - 00:29:20  
لان الله لما ذكر الفية ها قال للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم الى الى ثم ذكر او الذي يتبوا الدار والايمان ثم قال والذي اذا جاءوا من بعدهم ذكر المهاجرين ثم ذكر الانصار ثم ذكر من جاءوا من بعدهم. ما صفة الذين جاءوا من بعدي؟ من هي صفة؟ الروافض ليست هذه الصفة - 00:29:40

قال فليس لهم في الفية نصيب. ما يعطون من بيت المال. ثم قال اه وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي كما في الصحيح فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. هذا - 00:30:00  
ونصيف اي نصفاً لو انفق مثل جبل احد من الذهب في سبيل الله لم يكن مثل ما ابو بكر الصديق او احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الاولين. لماذا؟ لان ذاك انفقه مع رسول الله - 00:30:20

لرسول الله وفي سبيل الله حال الحاجة والجوع والخوف وشدة المؤونة والهجرة وترك الاهل ولولا امر ليس بالسهل ليس بالسهل. ثم قال ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة. والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. الله اكبر - 00:30:40  
لان لان السلف اجمعوا على على فضلهم في الجملة وعلى ترتيبهم في الفضائل. منهم من هو افضل من بعض. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله ويفضلون من انفق من قبل من قبل الفتح وهو - 00:31:00

هو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل. مثل ما قال الله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك كاعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. كل اصحاب النبي وسلم وعدهم الله الحسنى في الدنيا والاخرة. الحسنى في الاخرة الجنة - 00:31:20

لذلك يقول ابن ابن ابن حزم قال وكل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة لهذه الآية وهو كما قال وهو كما قال رضي الله عنه والمقصود به غير المنافقين الذين كانوا آآ يظهرون الايمان ويبطنون الكفر لان هؤلاء ليسوا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:40

ان الصحبة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هو من لقيه مؤمناً به. ولو لحظة ثم مات على الايمان. اما من لقي وهو فليس صحابياً. لانه منعه الكفر. واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم ميزة بشرفه عليه الصلاة والسلام ان من لقي ولو مرة واحدة - 00:32:00  
عد من اصحابه واخذ هذا الشرط وهذه الفظيلة عند الله عز وجل. ويفضلون من انفق من قبل الفتح وقاتل من قبل الفتح وهو صلح الحديبية ما هو المقصود بقوله عز وجل؟ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً. ها؟ لا لا يسعف لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - 00:32:20

صلح الحديبية لان عندنا ثلاث ايات احداها قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح والمراد به فتح مكة. وعندنا قوله ان فتحنا لك

فتحا مبينا والمراد به فتح خبير. لانها وعده الله بها. نزلت بعد رجعته من صلح الحديبية - [00:32:40](#)

وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل قالوا العلماء واختار شيخ الاسلام ابن تيمية ان المقصود به صلح الحديب لانه من كان بعد صلح الحديبية كان هناك صلح وهاجر واناس كثير ليسوا كمثل الذي قبل الفتح. وبعض - [00:33:00](#)

قال المقصود بفتح مكة وان الناس بعد فتح مكة يسمون الطلقاء وقبل فتح مكة كلهم مهاجرون كل هم مهاجرون ولهم الفظيلة والتقدير. لكن الشيخ يختار ان الماء المقصود به اه هو صلح الحديبية - [00:33:20](#)

ويقدمون المهاجرين على الانصار. في الفظيلة لان لان المهاجرين جمعوا بين الهجرة والنصرة وهم انصار من حيث انه ناصر رسول الله وهم مهاجرون من حيث انتقلوا من بلدهم الى الى المدينة ففضلوا على الانصار - [00:33:40](#)

بهذا لانه يختلف الذي يترك اهله وماله واولاده وزوجه ويأتي غريبا شريدا طريدا مؤوا ليس معه شيء اشد حالة من الذي بين اهله. وان كان هؤلاء نصرروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم الفضيل لكن اولئك افضل - [00:34:00](#)

نعم ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاث مئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد لكم كما في الصحيحين. هذه فضيلته رضي الله عنهم وارضاهم. مغفورة ذنوبهم وكانوا هذا عددهم. ثلاث مئة وبضعة عشر - [00:34:20](#)

ليس واحدا ولا اثنين. كلهم مغفور لهم ولو اذنبوا فانها تقع منهم مغفورة. وكلهم في الجنة اهل بدر رضي الله عنهم نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله. وبانه لا يدخل النار احد البياع تحت الشجرة. كما اخبر به النبي صلى الله - [00:34:40](#)

وعليه وسلم. يعني حديث جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد يعني الذين بايعوا تحت الشجرة يوم الحديبية. بيعة الرضوان كلهم في الجنة. كلهم في الجنة. نعم. بل لقد رضي الله - [00:35:00](#)

وعنهم مرضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمائة. نعم كما قال جابر رضي الله عنه قال لنا يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض. قال وكنا اربع مئة الفا واربع مئة. قال ولو كنت ابصر اليوم - [00:35:20](#)

اريتكم مكان الشجرة في الحديبية. وهذا في صحيح البخاري ومسلم. كل هؤلاء لا يدخل النار منهم احد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل. يعني القتل الذي يعرض لهم يكفيهم من ان يمحص ما يقع منهم من اخطاء - [00:35:40](#)

نعم. ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة. وثابت ابن القيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة؟ نعم. العشرة المبشرون بالجنة من عقيدة اهل السنة والجماعة الشهادة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. من جاء ذكره في القرآن انه - [00:36:00](#)

اهل الجنة او في السنة فاولئك يشهدون له يشهدون لهم مثل في القرآن مثلا ضرب الله مثل الذين وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ان لي عندك بيتا في الجنة. وقصة مريم وغير ذلك ممن شهد الله انهم - [00:36:20](#)

مرضيين عنهم وفي الجنة. في في السنة كثير منها العشرة المشهور بالجنة. نص عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ومنها قال وثابت ابن ابن قيس ابن شماس لان ما قال بل هو في الجنة منها بلال لما قال له سمعت دفن عليك في الجنة - [00:36:40](#)

ومنها ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لانهن ازواجه في الدنيا وفي الآخرة. وهن مع في الجنة. وهكذا كثير ممن دل الدليل عليه فتؤمن به اشهد به واما من لم يأتي النص عليه فنشعر بالجملة. مثل اهل بدر كلهم في الجنة اهل البئر كلهم في الجنة - [00:37:00](#)

شهداء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة الذين الا من لم نعلم عنهم. كذلك قوله عز وجل وكلا وعد الله الحسنى وقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجر. اهل الشيب بيعة الرضوان وهكذا. فانها تدل على اه - [00:37:20](#)

آ ان نشهد لهم لكن من لم نعلم به لا نشهد له عينه. ان لم نعلم به من آ وبقي مسألة هل هل يجوز هل يجوز الشهادة لمؤمن ظهر الاسلام ظهر - [00:37:40](#)

عليه حتى ختم له فيما يظهر لنا هذي محل خلاف. بعض اهل السنة قال آ نعم يشهد له لقول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في ارضه لكن الظاهر والله اعلم ان الشهادة التي عليها اهل السنة والجماعة انما هي لمن شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم. واما ما سوى ذلك - [00:38:00](#)

فيرجى للمحسن ويخشى على المسية. ولذلك يقولون ونرجو للمحسن ونخشى على المسية. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله ويقولون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره - [00:38:20](#)

من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثلاثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثر وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان على تقديم عثمان في البيعة. هذه مسألة التفضيل - [00:38:40](#)

هذه مسألة التفضيل لان عندنا هنا مسألة الخلافة ومسألة التفضيل اما مسألة الخلافة فقد اجمع السلف على ان ترتيبهم في الخلافة بترتيبهم كما هو موجود. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. لا ليس هناك احد اولى من هؤلاء وعلى - [00:39:00](#)

ترتيب ليس احد اولى من ابي بكر. واما في آآ الفضيلة فقد اجمعوا على فضيلة ابي بكر وعمر لا افضل من ابي بكر ولا افضل ثم بعده عمر هذا محل اجماع. ثم اختلفوا في عثمان وعلي ايهما افضل؟ اول الامر - [00:39:20](#)

وبعضهم يسكت يقول لا افضل ثم استقر الاجماع وانتفى الخلاف الجزم بالتثليث بانه الثالث في الافضية ثم الترتيب بعلي رضي الله عنه يقول كما دلت عليه الاثر في الفضائل وكما - [00:39:40](#)

اجمع عليه الصحابة كما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة. لما بايعوا عثمان كانت المشاورة بين عثمان وعلي. فعبدالرحمن دار في بيوت المهاجرين والانصار في المدينة كلهم يشاورهم حتى النساء في بيوتهن بل حتى الفتيات في خدورهن - [00:40:00](#)

قال فما وجدت احدا يفضل على عثمان. فبايعوا عثمان. فدل على اجماع الصحابة على انه هو الاولى والافضل. نعم مع مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم - [00:40:20](#)

على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل؟ وتقدم ايهما افضل يعود على كلمة عثمان وعلي؟ اختلفوا في عثمان وعلي مع انهم متفقون على نعم. فقدم قوم فقدم قوم عثمان وسكتوا. او ربعوا بعلي. وقدم قوم عليا وقوم توقفوا - [00:40:40](#)

خلاف ذكر الجملة اليسيرة قدم قوم عثمان وسكتوا قالوا ابو بكر ثم عثمان علي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وسكتوا كما يحصل كما جاء في بعض الروايات عن ابن عمر وغيره. او ربعوا بعضهم قال ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم - [00:41:00](#)

علي هذا واحد. هذا الخلاف الثاني. وقدم قوم عليا على عثمان. قال ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم الرابع عثمان عكسوا. وقدم وقوم توقفوا. قالوا نقول ابو بكر ثم عمر ثم نقف. لا ندري ايهما افضل علي - [00:41:20](#)

عثمان فنقف في ذلك. نقول هم سواء او نقف. هذه الخلافات لكن لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي. انتهى الخلاف هذا واستقر الاجماع على هذا الامر. نعم - [00:41:40](#)

وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لو جاءنا شخص وقال عثمان افضل من علي. علي افضل من عثمان. نقول انت غلطان. لكن ما نقول مبتدع الضال - [00:42:00](#)

على هذه القضية لان ليس على مذهب الروافض لان الروافض يقولون افضل من ابي بكر وعمر هذي مسألة التفضيل فهذا الرجل يقول اخطأت فان امر اهل السنة استقر لكن ما يضل ما يبدع ما يبدع هذا مقصود الشيخ نعم - [00:42:20](#)

لكن التي يضل فيها مسألة الخلافة. وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ثم عثمان وثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. نعم. هذه مسألة الخلافة لا فيها تظليل - [00:42:40](#)

لان لان الرافضة يقولون الاولى علي ويرون كفر الامة بذلك بترك خلافة عليه ويضلون لكن من قال ذلك ان علي اولى من الصحابة فهو هذا يضلونه بها او من قال - [00:43:00](#)

الا ان ان خلافة عثمان وعلي ضلالة كما قالت الخوارج ايضا الخوارج يرون انه لا خلاف الا للشيخين هذا كله يضل فيها. الاربعة هكذا كما لان الصحابة اتفقوا على هذا. على مبايعة ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:43:20](#)

هل الصحابة يضلون في ذلك؟ ما يضلون في ذلك. هذا الاجماع القديم. نعم. ما شاء الله اليكم قال المصنف رحمه الله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله - [00:43:40](#)

عليه وسلم حيث قال يوم غديركم اذكركم الله في اهل بيتي وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم. لله ولقرباتي. وقال - [00:44:00](#)

ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا. واصطفى من قريش بني هاشم واصطفى من بني هاشم هذه الاحاديث كلها تدل على ان اهل السنة آآ يتولون ويحبون اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:20](#)

محبة لله وفي الله ويتولونهم ولا يعادونهم كما تفعل الخوارج والنواصب يبغضونهم ويعادونهم لا بل يتولون وينزلونه منزلتهم التي انزلها الله كما جاء دلت على ذلك واوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم. قال اذكركم الله في اهل بيتي. وقال والذي نفسي - [00:44:40](#)

لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرباته. يعني محبتهم لله ولقرباتكم قربتهم من النبي صلى الله عليه وسلم. فاهل السنة يحفظون فيهم ذلك يحفظون فيهم ذلك ويحفظون حرمتهم وقرباتهم من النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يشرع الصلاة عليهم - [00:45:00](#)

يقال اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابراهيم. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. ويؤمنون بانهم ازواجه في الآخرة. خصوصا خديجة رضي الله عنها - [00:45:20](#)

عنها ام ام اكثر اولاده واول من امن به وعاضده على امره وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم. فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. ايضا من طريقة - [00:45:40](#)

جالسون والجماعة وعقيدتهم تولي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الرافضة الذين يبغضون ازواجا ولا يفظلون الا خديجة. لان ام فاطمة هذا هذا اعتقادي ما ما تولوها الا لهذا لكن المؤمنون اهل السنة يتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ويعظمونه ويجلونه - [00:46:00](#)

كما اجلهن الله في كتابه. وجلهن النبي صلى الله عليه وسلم وان ازواجه في الآخرة. ازواجه في الجنة وكلهن في الجنة. رضي الله عنهن وارضاهن نعم. خاصة التفضيل بين ذكر الافضل وهي خديجة وعائشة والظاهر انه يقدم - [00:46:20](#)

ام خديجة لكن له تفصيلا رحمه الله في موضع اخر قال اما في اول الاسلام لانه سئل ايها افضل خديجة ام عائشة فقال اما في اول الاسلام لا احد يقوم يقوم مقام خديجة لنصرتها وتأييدها وبذلها ما لها له وحفظها له - [00:46:40](#)

الى اخر ما ذلك فهذا فضل خديجة. واما عائشة ففضلها على الامة وفضلها على النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد بحيث بحيث كان يأنس بها ويحبها وحفظ العلم والسنة فهذا يقول هذا من حيث من هذه الحيثية افضل وبعض العلماء قدم فضل الخديجة وبعضهم قدم عائشة - [00:47:00](#)

وآآ والظاهر والله اعلم ان المصنف في الجملة كأنه يقدم خديجة. لانه لو اراد يسوي بينهما لقال خصوصا زوجتيه خديجة وعائشة فيكون الكلام مجملا لكن انه فصل وذكر من صفاتها انه اكثر اولاده واول من امن به وعاضده على امره وكان لها منه المنزلة العالية هذه كلها تدل على - [00:47:20](#)

اه عظم فظيلتها نعم - [00:47:50](#)